



المساق السادس

صيام المسلم

مقرر المساق

اسم الطالب/ة:



وصايا مهمة

لطالب العلم

العمل بالعلم :

اعلم بأن العمل بالعلم هو ثمرة العلم ، فمن علم ولم ي عمل فقد أشبه اليهود الذين مثلهم الله بأقبح مثل في كتابه فقال :

﴿مَثُلُ الَّذِينَ حَمَلُوا التُّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَخْلُوُهَا كَمَثُلَ الْحِمَارِ يَخْلُلُ أَسْفَارًا يُشَّسَّ مَثُلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ سورة الجمعة ٥٠

ومن عمل بلا علم فقد أشبه النصارى ، وهم الضالون المذكورون في سورة الفاتحة .

وبالنسبة للكتب التي تدرسها فقد ذكرت في السؤال رقم (٢٠١٩١) فليراجع للأهمية .

رابعاً : دوام المراقبة :

عليك بالتحلي بالدوام المراقبة لله تعالى في السر والعلن ، سائراً إلى ربك بين الخوف والرجاء ، فإنهم للمسلم كالجنادين للطائر ، فأقبل على الله بكليتك ، وليمتلئ قلبك بمحبته ، ولسانك بذكره ، والاستبشر والفرح والسرور بأحكامه وحكمه سبحانه .

وأكثر من دعاء الله في كل سجدة ، أن يفتح عليك ، وأن يرزقك علماً نافعاً ، فإنك إن صدقت مع الله ، وفتق وأعانك ، وببلغ مبلغ العلماء الربانيين .

خامساً : اغتنام الأوقات :

أيها الليب ... " بادر شبابك ، وأوقات عمرك بالتحصيل ، ولا تغتر بخدع التسويف والتأميم ، فإن كل ساعة تمضي من عمرك لا بدل لها ولا عوض عنها ، واقطع ما تقدر عليه من العائق الشاغلة ، والعوائق المانعة عن تمام الطلب وابذل الاجتهاد وقوفة الجد في التحصيل ؛ فإنها كقواطع الطريق ، ولذلك استحب السلف التغرب عن الأهل ، وبعد عن الوطن ؛ لأن الفكرة إذا توزعت قصرت عن درك الحقائق وغموض الدقائق ، وما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه ، وكذلك يقال العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلّك .

الحمد لله إن طلب العلم جملة من الآداب ينبغي على من طلب العلم أن يتخلص بها فـإليك هذه الوصايا والأداب في طريق الطلب لعل الله أن ينفعك بها :

أولاً : الصبر :

أيها الأخ الكريم .. إن طلب العلم من معالي الأمور ، والعلوي لا تناول إلا على جسر من التعب . قال أبو تمام مخاطباً نفسه :

ذرني أنا لا ينال من الغلى
فضغب العلى في الصعب والشهل في السهل
ولا بد دون الشهد من إبر النحل (الشهد هو العسل)

وقال آخر :

بُعد النفوس وألقوا دونه الأزرا
وعانق المجد من أوفى ومن صبرا
لن تبلغ المجد حتى تلعق الضيرا (الضير دواء مرض)

فاصبر وصابر ، فلئن كان الجهاد ساعةً من صبر ، فصبر طالب العلم
إلى نهاية العمر .

قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَأَيْطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾
سورة آل عمران

ثانياً : إخلاص العمل :

الزم الإخلاص في عملك ، وليكن قصدك وجه الله والدار الآخرة ، وإياك والرياء ، وحب الظهور والاستعلاء على الأقران فقد قال رسول الله ﷺ : " مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَضْرِفَ بِهِ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ " رواه النسائي (٣٦٥٤) وحسنه الألباني في صحيح النسائي .

وبالجملة : عليك بظهور الظاهر والباطن من كل كبيرة وصغيرة .

ويينبغي لك أن تعتني بتحصيل الكتب المحتاج إليها ما أمكنك؛ لأنها آلة التحصيل، ولا تجعل تحصيلاها وكثرتها (بدون فائدة) حظك من العلم، وجمعها نسيبك من الفهم، بل عليك أن تستفيد منها بقدر استطاعتك.

تسعاً: اختيار الصاحب

ادرس على اتخاذ صاحب صالح في حاله ، كثير الاشتغال بالعلم ، جيد الطبع ، يعينك على تحصيل مقاصدك ، ويساعدك على تكميل فوائدك ، وينشطك على زيادة الطلب ، ويخفف عنك الضجر والنصب ، موثوقاً بدينه وأمانته ومكارم أخلاقه ، ويكون ناصحاً لله غير لاعب ولا لاه . " انظر تذكرة السامع لابن جماعة .

"**إياك وقرين السوء** : فإن العرق دساس ، والطبيعة نقالة ، والطبع سرقة ، والناس كأسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض ، فاحذر معاشرة من كان كذلك فإنه المرض ، والدفع أسهل من الرفع .

عاشرًا: التأدب مع الشيخ

بما أن العلم لا يؤخذ ابتداءً من الكتب ، بل لا بد من شيخٍ تتقن عليه مفاتيح الطلب ، لتأمين من الزلل ، فعليك إذاً بالأدب معه ، فإن ذلك عنوان الفلاح والنجاح ، والتحصيل والتوفيق . فليكن شيخك محل إجلال منك وإكرام وتقدير وتلطف ، فخذ بمجتمع الأدب مع شيخك في جلوسك معه ، والتحدث إليه ، وحسن السؤال ، والاستماع ، وحسن الأدب في تصفح الكتاب أمامه ، وترك التطاول والمماراة أمامه ، وعدم التقدم عليه بكلام أو مسیر أو إكثار الكلام عنده ، أو مداخلته في حديثه ودرسه بكلام منك ، أو الإلحاح عليه في جواب ، متجنبًا لإكثار من السؤال لا سيما مع شهود الملا : فإن هذا يوجب لك الغرور وله الملل ، ولا تنادي به باسمه مجرداً ، أو مع لقبه بل قل : " يا شيخي ، أو يا شيخنا " .

إياك أن تستغلى في بداية الطلب بالاختلاف بين العلماء ، أو بين الناس مطلقاً ، فإنه يحيي الذهن ، ويدهش العقل ، وكذلك الحذر من المصنفات : فإنه يضيع زمانك ويفرق ذهنك ، بل أعط الكتاب الذي تقرؤه أو الفن الذي تأخذه كليتك حتى تتقنه ، واحذر من التنقل من كتاب إلى كتاب من غير موجب ؛ فإنه علامة الضجر وعدم الفلاح . وعليك أن تعتنقي من كل علم بالأهم فالأشد .

سابعاً: الضبط والاتقان :

احرص على تصحيح ما تريده حفظه تصحيحاً متقناً؛ إما على شيخ أو على غيره مما يعينك، ثم احفظه حفظاً محكماً ثم أكثر من تكراره وتعاهده في أوقات معينه يومياً، لئلا تنسى ما حفظته.

ثاماً: مطالعة الكتب:

بعد أن تحفظ المختصرات وتقنها مع شردها وتضبط ما فيها من الإشكالات والفوائد المهمات، انتقل إلى بحث المبسوطات، مع المطالعة الدائمة، وتعليق ما يمر بك من الفوائد النفيسة، والمسائل الدقيقة، والفرع الغريبة، وحل المشكلات، والفارق بين أحكام المتشابهات، من جميع أنواع العلوم، ولا تستقل بفائدة تسمعها، أو قاعدة تضيّعها، بل يادر إلى تعليقها ودفظها.

ولتكن همتك في طلب العلم عالمة؛ فلا تكتف بقليل العلم مع إمكانك
كثيره، ولا تقنع من إرث الأنبياء صلوات الله عَلَيْهِمْ بِسَلَامٍ يُسِيرُهُ، ولا تؤخر
تحصيل فائدة تمكنت منها ولا يشغلك الأمل والتسويف عنها؛ فإن
للتأخير آفات، ولأنك إذا حصلتها في الزمن الحاضر؛ حصل في الزمن
الثاني غدرها.

واغتنم وقت فراغك ونشاطك ، وزمن عافيتك ، وشرج شبابك ،
ونباهة خاطرك ، وقلة شواغلك ، قبل عوارض البطالة أو موانع
الرياسة .

صيام المسلم

فرض الله على المسلمين الصيام شهراً واحداً في السنة، هو شهر رمضان المبارك، وجعله الركن الرابع من أركان الإسلام ومبانيه العظام، قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى النَّاسِ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» (البقرة: 183).

4

صيام التطوع

فضل الصيام

معنى الصيام

عيد الفطر المبارك

فضل شهر رمضان

المفطرات



فضل شهـر رمـضـان

الحكمة من الصيام
من عذرهم الله في الصيام





صيام رمضان

معنى الصيام



فضل الصيام

- ١ **للصوم فضائل كثيرة وردت في الشرع منها ما يلي:**

أن من صام رمضان إيماناً بالله وامتثالاً لأوامره، وتصديقاً لما ورد في فضله، محتسباً الأجر عند الله، غفر له ما تقدم من ذنبه، كما قال صلى الله عليه وسلم: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه" (البخاري ١٩١٠، مسلم ٧٦٠).
- ٢ **أن الصائم يفرح بما يلاقى من الأجر والنعيم عند ملاقة الله بسبب صيامه، كما قال صلى الله عليه وسلم: "للسائم فرحتان: فرحة عند فطراه، وفرحة عند لقاء ربه" (البخاري ١٨٥٠، مسلم ١١٥١).**
- ٣ **أن في الجنة باباً يقال له الريان لا يدخل منه إلا الصائمون، قال صلى الله عليه وسلم: "إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟، فيقومون، لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق قلم يدخل منه أحد" (البخاري ١٧٩٧، مسلم ١١٥٢).**
- ٤ **أن الله نسب جزاء الصيام والمثوبة عليه إليه سبحانه، ومن كانت مثوبته وجذاؤه على كريم عظيم جود رحيم فليبشر بما أعده الله له، قال صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه: "كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به" (البخاري ١٨٥٠، مسلم ١١٥١).**



فضل شهر رمضان

شهر رمضان هو الشهر التاسع من الأشهر القرمزية في التقويم الإسلامي، وهو أفضل أشهر السنة، اختصه الله بالعديد من الفضائل عن غيره من الأشهر، ومن تلك الفضائل:

أن فيه أعظم ليالي العام: ليلة القدر، التي أخبر الله في كتابه أن العمل الصالح فيها خير من العمل في أزمان كثيرة، فقال: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ» (القدر: ٣)، ومن قامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، وهي ليلة من الليالي العشر الأخيرة من رمضان، ولا يعلم أحد موعدها على التحديد.

أنه الشهر الذي اختصه الله بنزول أعظم الكتب وأشرها: القرآن الكريم، قال الله تعالى: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانُ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَإِلَيْهِ مُصْبَحٌ» (آل عمران: ١٨٥).

أنه شهر تفتح فيه أبواب الجنة: قال صلى الله عليه وسلم: "إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين" (البخاري ٣١٣٢، مسلم ١٠٧٩)، فقد هيأ الله العباد للإقبال عليه بفعل الطاعات وترك المنكرات.

معنى الصيام في الإسلام:
التعبد لله بالإمساك والامتناع عن الأكل والشرب والجماع وبقية المفطرات من طلوع الفجر - وهو موعد أذان الفجر- إلى غروب الشمس- وهو موعد أذان المغرب-.

الحكمة من الصيام

فرض الله الصيام لحكم كثيرة ولطائف متعددة في الدين والدنيا. ومن ذلك:

١ تحقيق تقوى الله عزوجل:

وذلك لأنَّه عبادة يتقرب بها العبد لربِّه بترك محبوباته، وقمع شهواته، فيضبط نفسه بالتقوى ومراقبة الله سبحانه وتعالى في كل مكان وزمان، في سره وعلانيته، ولهذا يقول الله سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقَوْنَ» (البقرة: ١٨٢).

٢ تدريب على الإقلاع عن المعاصي والذنوب:

فإذا امتنع الصائم عن المباحات امتناعاً لأمر الله فسيكون أقدر على لجم شهواته للمعاصي والذنوب والوقوف عند حدود الله وعدم التمادي في الباطل، قال صلى الله عليه وسلم: "من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه" (البخاري: ١٨٠) أي: إنَّ من لم ينته عن الكذب والفحش في القول والعمل فإنه لم يحقق مقصود الصيام.

٣ تذكر المحروميين ومواساتهم:

وذلك لأنَّ فيه تجربة لمقاساة الحرمان والجوع، وتذكرة القراء الذين يقايسون الحرمان أبداً الدهر، فيتذكرة العبد إخوانه الفقراء وكيف أنَّهم يعانون الأمرين من الجوع والعطش فيجتهد في تقديم يد العون والمساعدة لهم.

من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه.

المفطرات

وهي الأمور التي يجب على الصائم الامتناع عنها لأنها تفسد الصيام. وهي كالتالي:

١ الأكل والشرب قال تعالى: «وَكُلُوا وَأَشْرُبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْحَيْطُ الْأَيْضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ» (البقرة: ١٨٧).

ومن أكل أو شرب ناسياً: فحياته صحيح ولا إثم عليه، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعنه الله وسقاوه" (البخاري: ١٨٢١، مسلم: ١١٥٥).

٢ ما كان في معنى الأكل والشرب، وأمثاله:

- المحاليل والإبر المغذية التي تصل إلى الجسم لتتمده بما ينقصه من الأملال والغذاء، فإنها تقوم مقام الأكل والشرب فتأخذ حكمها.

- حقن الدم للمربيض؛ لأنَّ الدم مغذي للجسم، فله حكم الطعام والشراب.

- التدخين بأنواعه فإنه مفترض؛ لأنه يمد الجسم بالسموم عن طريق استنشاق الدخان.

٣ الجماع بإيلاج رأس الذكر في فرج المرأة، سواء أنزل الرجل المنى أم لم ينزل.

٤ افزال المنى باختيارة مباشرة، أو استمناء، ونحو ذلك.

أما الاحتلام الذي يحصل في النوم فليس بمفترض. ويجوز للرجل تقبيل زوجته إذا كان قادرًا على ضبط نفسه حتى لا يقع في الإفطار.

التفيو عمداً، أما من خرج منه القيء بدون اختياره فلا شيء عليه، قال صلى الله عليه وسلم: "من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء، ومن استقاء فليقض" (الترمذني: ٧٢٠، أبو داود: ٢٢٨٠).

خروج دم الحيض والنفاس، فمعنى ما وُجد دم الحيض أو النفاس في آخر جزء من النهار فقد أفطرت المرأة، أو كانت حائضاً فطهرت بعد طلوع الفجر لم يصح صومها، و تكون مفطرة ذلك اليوم، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم" (البخاري: ١٨٥).

أما الدم الذي يخرج من المرأة بسبب مرض وهو غير الحيض المعتمد أيامًا محددة في الشهر وغير دم النفاس الذي يخرج بعد الولادة، فلا يمنع من الصيام.



يعتبر المغذى الذي يعطى للمريض بدل الأكل والشرب من مفسدات الصيام



من عذرهم الله في الصيام



صيام التطوع

فرض الله صيام شهر واحد في السنة، ولكنه رغب بصيام أيام أخرى لمن وجد في نفسه القدرة والرغبة في ذلك ابتغاء زيادة الأجر والمثوبة، ومن تلك الأيام:

١ يوم عاشوراء ويوم قبله أو بعده، ويوم

عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر محرم الشهر الأول في التقويم الإسلامي، وهو اليوم الذي نجى الله فيهنبي الله موسى من فرعون وأغرق فرعون ومن معه، فيصومه المسلم شكرًا لله على نجاة موسى واتباعًا لرسولنا صلى الله عليه وسلم لما صامه وقال: "صوموا قبله يومًا أو بعده يومًا" (أحمد ٢٥٤)، ولما سُئل صلى الله عليه وسلم عن صيامه قال: "يكفر السنة الماضية" (مسلم ١١٦٢).

١

٢ يوم عرفة، وهو اليوم التاسع من شهر ذي الحجة، الشهر الثاني عشر من التقويم الإسلامي،

وهذا اليوم يجتمع فيه حجاج بيت الله في عرفة فيدعون الله عز وجل وبيتاهون إليه، وهو من أفضل أيام العام، ويشرعاً لغير الحجاج صيامه، ولما سُئل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة قال: "يكفر السنة الماضية والقادمة" (مسلم ١١٦٢).

٢

٣ ستة أيام من شوال، وشوال هو الشهر العاشر، قال صلى الله عليه وسلم: "من صام رمضان ثم

أتبَعَه ستَّاً من شوال كان كصيام الدهر" (مسلم ١١٦٤).

٣

٤ صيام ثلاثة أيام من كل شهر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "أوصاني خليبي بثلاث لا

أدعهن حتى أموت: صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، ونوم على وتر" (البخاري ١١٧٨، مسلم ٧٢١).

٤

رخص الله لأصنافٍ من الناس في الفطر في رمضان تخفيضاً ورحمة وتيسيراً لهم، وهم كالتالي:

المريض الذي يتضرر بالصوم، فيجوز له الفطر ويقضى ذلك بعد رمضان.

١

العجز عن الصوم لكبر أو مرض لا يرجى شفاؤه، فيجوز له الفطر ويُطعم عن كل يوم مسكتناً يعطيه ما مقداره كيلو ونصف من قوت البلد.

٢

الحائض والنفاساء يحرم عليهما الصيام ولا يصح منها، وعليهما القضاء بعد رمضان (انظر ص ٩٦).

٣

الحامل والمريض، إذا خافتة الضرر على النفس أو على الولد أفترتا وقضتا ذلك اليوم.

٤

المسافر أثناء سفره وإقامته المؤقتة لأقل من أربعة أيام، فيجوز له الفطر ويقضى ذلك بعد رمضان. قال تعالى: «وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعَدَّهُ مِنْ أَيَّامَ أُخْرَى يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ» (البقرة: ١٨٥).

٥



أباح الله للمسافر الفطر في رمضان وعليه إذا أفتر أن يقضى ذلك اليوم

ما حكم من أفتر في رمضان؟

كل من أفتر بغير عذر فعليه التوبة إلى الله لارتكابه إثماً عظيماً وعصي الله لأمر الخالق سبحانه وتعالى، ويلزمه قضاء ذلك اليوم فقط، إلا من أفتر بالجماع، فإنه يقضى ذلك اليوم، وعليه مع ذلك كفارة لتلك المعصية بإاعتقاد رقبة، أي بشراء ريق مسلم واعتاقه، والإسلام يؤكّد على أهمية تحرير الإنسان من الرق والعبودية في كل مناسبة، وإذا لم يوجد ذلك كما هو الحال اليوم فيصوم شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فيطعم ستين مسكتناً.

الأعياد من شعائر الدين
الظاهرة، ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ووجد الأنصار -وهم المسلمون من أهل المدينة- يلعبون ويفرحون في يومين من السنة فقال: "ما هذان اليومان؟" قالوا: كنا نلعب فيما في الجاهلية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منها: يوم الأضحى، ويوم الفطر" (أبو داود ١١٢٤)، وقال صلى الله عليه وسلم مبيناً أن الأعياد هي شعارات الأديان: "إن لكل قوم عيداً، وهذا عيدنا" (البخاري ٩٠٩، مسلم ٨٩٢).



المسلمون في الهند يؤدون صلاة العيد

العيد في الإسلام:

العيد في الإسلام هو يوم يظهر فيه الفرح بإتمام العبادة شكرًا لله تعالى على هدايته وتوفيقه للعبادة، ويشرع فيه إدخال السرور على قلوب الناس عموماً، ولبس أجمل الثياب، والإحسان للمحتاجين، وبكل الوسائل المباحة كالاحتفالات والفعاليات التي تدخل السرور على قلوب الجميع، وتذكرهم بنعمة الله عليهم.

أعياد المسلمين:

للمسلمين عيدان في السنة يحتفلون فيهما، ولا يجوز تخصيص يوم من الأيام بتحذه الناس عيداً غيرهما، وهما:

عيد الأضحى

وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحجة

عيد الفطر

وهو اليوم الأول من شهر شوال

عيد الفطر

وهو اليوم الأول من شهر شوال الشهر العاشر، ويأتي بعد انتهاء آخر يوم من شهر رمضان، ولهذا سمي عيد الفطر، وذلك لأن الناس يتبعدون لله بإفطار هذا اليوم كما تبعدو لله بصوم رمضان، فهم يحتفلون بالعيد شكرًا على تمام نعمة الله وفضله بأن يسر لهم إكمال صيام شهر رمضان المبارك، قال تعالى: ﴿وَلِتُكِمُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكْبِرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ﴾ (البقرة: ١٨٥).

ماذا يشرع يوم عيد الفطر؟

١ صلاة العيد: وهي صلاة أكمل الإسلام عليها وتحث المسلمين على الخروج لأدائها مع النساء والأطفال، وقتها من ارتفاع الشمس قيد رمح عن الأفق بعد الشروق إلى زوال الشمس.
صفتها: صلاة العيد ركعتان يجهر فيها الإمام بالقراءة، ويخطب بعد الصلاة خطبين، ويشعر في صلاة العيد الزيادة في التكبير في بداية كل ركعة، فيكبر في الركعة الأولى قبل القراءة ست تكبيرات غير تكبيرة الإحرام، ويكبر في الثانية خمس تكبيرات غير تكبيرة القيام من السجود.

وقد فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم "طهرة للصائم" (أي: تطهيرًا للصائم من الخطأ والزلل وإكمالاً للنقص) من اللغو والرفث، وطعمه للمساكين، فمن أداتها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداتها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات" (أبو داود ١٦٠٩، مسلم ١٦٠٩).

٢ زكاة الفطر: فقد أوجب الله على من يملك زيادة مما يحتاجه في يوم العيد وليلته من الطعام أن يخرج قدر صاع من طعام أهل البلد من الرز أو القمح أو التمر للقراء والمساكين من المسلمين، حتى لا يبقى في يوم العيد محتاج.

وقتها: من مغرب آخر يوم من رمضان إلى صلاة العيد، ويجوز تقديمها قبل العيد بليلة أو ليلتين.

ومقدارها: صاع من قوت أهل البلد من القمح أو الأرز أو التمر ونحو ذلك، والصاع مقدار كيل، لكن تقديره بالوزن أيسر للضبط بالمقاييس الحديثة، وهو يساوي وزناً ٣ كيلوغرام تقريباً.

وتجب عليه عن نفسه وعمن تلزمته نفقته كزوجته وأولاده، ويستحب إخراجها عن الجنين في بطن الأم، فيخرج عن كل نفس صاعاً من طعام البلد أي ٣ كيلوغرام تقريباً.



شرع الله زكاة الفطر حتى يستغنى الجميع
عن الحاجة والسؤال يوم العيد

٣

ماذا يشرع يوم عيد الأضحى؟

يشرع في يوم عيد الأضحى لغير الحاج جميع ما يشرع في عيد الفطر المبارك، وقد سبق (ص ١٤٥)، إلـٰهـٰكـٰ (الـٰكـٰثـٰرـٰ: ٢).

ويتميز عيد الأضحى باستحباب الأضحية تقرباً إلى الله.

الأضحية: وهي ما يذبح من الإبل أو البقر أو الغنم تقرباً إلى الله يوم عيد الأضحى من بعد صلاة العيد حتى مغرب اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة، قال تعالى: «فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحِرْ» (الكوثر: ٢) وقد فسرت بصلوة العيد والأضحية.

حكمها: سنة مؤكدة للقادر عليها، فيضحى المسلم عن نفسه وأهل بيته.

ويشرع له إذا أراد الأضحية أن لا يأخذ شيئاً من شعره ولا أظفاره وبشرته شيئاً من أول يوم في شهر ذي الحجة وحتى ذبح الأضحية.

شروط الحيوان المضحى به:

١

يشترط أن يكون من بقية الأنعام، وهي الغنم أو البقر أو الإبل، ولا تصح الأضحية بغيرها من

الحيوانات أو الطيور.
وتكتفي الشاة أو الماعز عن الرجل وأهل بيته، ويجوز أن يشترك السبعة في البقرة الواحدة أو الجمل الواحد.

٢

بلغها السن المطلوبة، والسن المطلوبة في الصأن ستة أشهر، وهي المعز سنة، وفي البقر

سنتان، وفي الإبل خمس سنين.

٣

سلامة الحيوان من العيوب الظاهرة، قال صلى الله عليه وسلم: "أربع لا يجزئن في الأضحى: العوراء البين عورها، والمريضة البين مرضها، والعرجاء البين ظلعمها، والمعفاء التي لا تنقي (وهي الهزيلة جداً)" (النسائي: ٤٣٧١، الترمذى: ١٤٩٧).

ماذا يفعل بالأضحية؟

- يحرم بيع شيء من الأضحية، ولا يعطى العذار أجرته منها.
- يستحب تقسيم لحمها أثلاثاً، فيأكل ثلثها، ويهدي ثلثها، ويتصدق على الفقراء بالثلث الباقى.
- يجوز للإنسان توكيل غيره وإعطاء المال للجهات الخيرية الموثوقة التي تقوم بذبح الأضحية وتوزيعها على المحتاجين.

يشرع نشر الفرحة والسرور في العائلة من الصغار والكبار والرجال والنساء بكل وسيلة مباحة، ولبس أجمل الثياب وأحسنها، والتعبد لله بالإفطار والأكل نهار ذلك اليوم، ولذلك يحرم صيام العيد.

٤

يشرع التكبير لله عز وجل ليلة العيد وعند الخروج إلى صلاة العيد، وينتهي وقت التكبير بصلوة العيد، وذلك إظهاراً للفرح بپ تمام صوم رمضان المبارك وشكراً لنعمة الله علينا وهدايته لنا للصوم، قال تعالى: «وَلَتُكَمِّلُوا الْعِدَّةَ وَلَتُكَبِّرُوا اللَّهُ عَلَى مَا هَدَأْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» (البقرة: ١٨٥).

وصفة التكبير: الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد.

ويقول أيضاً: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً.

ويشرع أن يرفع الرجال بها أصواتهم بالطريقة التي لا تؤذى الناس أو تشوش عليهم، ويخفض النساء أصواتهن بها.

عيد الأضحى

١

وهو العيد الثاني للمسلمين ويأتي في اليوم العاشر من شهر ذي الحجة (الشهر الثاني عشر في التقويم الإسلامي)، وقد جمعت فيه فضائل كثيرة، منها:



فـٰسـٰرـٰ قـٰوـٰلـٰ اللـٰهـٰ تـٰعـٰالـٰى: «فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحِرْ»
(الـٰكـٰثـٰرـٰ: ٢) بـٰصـٰلـٰةـٰ الـٰعـٰدـٰ وـٰالـٰأـٰضـٰحـٰيـٰ.

٢

أنه يوم الحج الأكبر: ففيه أعظم أفعال الحج وأهمها وأشرفها، كالاطواف بالکعبـٰةـٰ، وذبح الـٰهـٰدـٰيـٰ، ورمي جمرة العقبـٰةـٰ.